

المأمون والزنادقة*

ذكر ثمامة بن أشرس^(١)، قال: بلغ المأمون خبر عشرة من الزنادقة، ممن يذهب الى قول ماني^(٢)، ويقول بالنور والظلمة، من أهل البصرة، فأمر بحملهم اليه بعد أن سُئِموا واحداً واحداً، فلما جمعوا نظر اليهم طفيلي فقال: ما اجتمع هؤلاء إلا لصنيع، فدخل في وسطهم، ومضى معهم، وهو لا يعلم

* المسعودي - مروج الذهب ج ٤ ص ٩

١ - ثمامة بن أشرس: إمام أهل الفكر الحر في العصر العباسي، من المتكلمين. استدعاه هارون الرشيد والمأمون الى بلاطهما وكان يلذع بنقده آراء المحافظين.

٢ - ماني: (Manes): (٢١٥-٢٧٦ م) مؤسس مذهب المانوية القائل بمبدأين بالوجود: مبدأ الخير ومبدأ الشر، النور والظلام، واليه مرجع اليزيدية. أدخل ماني في التصوير الفارسي، نسق التصوير الصيني، ورسم الملائكة والشياطين.